

شرح صحيح مسلم (856) " المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الحج من صحيحه تحت باب فضائل المدينة - [00:00:00](#)

حديث الف وثلاثمائة وسبعون وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو قريب اما ابو غريب اسمه محمد بن العلاء الهمداني اكثر مسلم من الاخراج له جميعا عن ابي معاوية عن محمد بن خادم الضرير - [00:00:20](#)

وهو متهم برأبي المرجئة وكان من دعائهم وهو ضعيف في غير الاعمش. اما اذا روى عن الاعمش يقبل قال ابو كريبه حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي ابن ابي طالب - [00:00:41](#)

خطبنا علي بن ابي طالب يعني في الكوفة فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه تراب السيف الشيء الذي يوضع فيه السيف - [00:01:03](#)

علي كان واضع فيه صحيفة من رسول الله فيقول من زعم ان عندنا يعني اهل البيت شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفته معلقة في قراب السيف فقد كذب - [00:01:23](#)

يعني الذي يدعي ان ال البيت اختصهم رسول الله بعلم لم يختص به غيرهم فقد كتب. الا هذه الاشياء التي سيذكرها علي في هذه الصحيفة الشيعة وآآ المنسوبون الى جيفريين. الجفري فلان الجفري - [00:01:39](#)

يزعمون ان هناك جفر جلد جفر الجفر الجفران الشياه الصغيرة الشياه الصغيرة الجدي الصغير عن الصغير يسموه جفران يسموه جفر وفي اليمن مسلا يقول لك انا بلعب مع الجفران يعني الاولاد الصغار - [00:02:02](#)

الجفر الجدي الصغير او العنز الصغير. فيقولون ان الجفر ان الرسول كتب لهم في جلد جفر وصايا خاصة باهل البيت ومنها عندهم انه اوصى بالخلافة من بعده لعلي ابن ابي طالب - [00:02:26](#)

فمشهور جدا عندهم قصة الجفر هذه جلد الجفر جلد التيس الصغير او الجدي الصغير قل لهم في كتابة وصية من رسول الله. مكتوبة في جلد الجفر ولزلك شهر اهل السنة يقول برئت الى الله من جلد جفرهم - [00:02:42](#)

برئت الى الله ممن تجفر برئت الى الله من كل رافضي. بصير بامر الكفر بالدين اعور فهمت يا يحيى ما معنى الجفري والجفر يزعمون ان النبي كتب وصايا لال البيت - [00:03:02](#)

بجلد جفر تلاقي في جلد جدي صغير ومن هذه الوصايا عندهم وصايا كثيرة منها الوصية بالخلافة من بعده علي فعليه ينفي هذا الكلام ده كان كلام مثار في زمانه وبعدين يرد عليهم فيقول من زعم ان عندنا شيئا نقرأه - [00:03:17](#)

الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل يعني اسنان الابل في الديات يعني لا يخفى عليكم ان الدية عند اهل الابل مئة من الابل - [00:03:41](#)

مئة من الليبي. دي قتل الخطأ انها من الابل لكن عند اهل الذهب ولما فتحت الامصار وآآ عمر قدرها الصحابة اتفقوا على ذلك معه ما نقل خلاف لعمر قدرها بالفضة - [00:04:01](#)

لان الامصار ما عندهم الابل. البيوت قدرها بالفضة بما يعادل الان ستة وثلاثين كيلو جرام ونصف من الفضة وعملوا بهذا عملوا بهذا في

زمن عمر آآ وهذا ارفق بالناس الان ارفق بالناس - [00:04:21](#)

مثلا حوادث حوادث قتل الخطأ في السيارات يعني يوميا هناك حوادث قتل خطأ والناس ليس عندهم عشرة في دولة آآ ثلاث دول او عشرة في محافظة كالدقهلية التي عشرة ملايين شخص على الاقل - [00:04:43](#)

عشرة اشخاص يموتون يوميا من اين تأتي بالف ناقة يوميا وليس عندهم فالتوق فعمر قيم اه الدية في زمنه بالفضة بما يعادل ستة وثلاثين كيلو ونصف جرام من الفضة ارجع فاقول - [00:05:04](#)

ان دية قتل الخطأ كما هو معلوم لا يتحملها قاتل الخطأ فقط انما يتحملها مع المتعصبين له العصابة ومن العصابة الذين يتحملونها مع قاتل خطأ اختلفوا ايضا في تعيينهم فمن العلماء من قال قل للاقارب الذكور عصابة. من ناحية الاب - [00:05:29](#)

والاقارب الزكور من ناحية الاب يعدون عصبه وقال اخرون لا بل المتعصبون في الغالب اخوة الرجل وابوه وعمه واولاد عمه فقال بعضهم هؤلاء العصابة ولم يوسعوا فيها وهذا معمول به في بعض الدول - [00:05:53](#)

وقال اخرون قد يكون هناك شخص يتعصب مع العائلة يغرم بغراماتهم ولهم ما لهم وليس منها انما تعصب معهم فيدخل في العصابات احيانا كانت بعض القبائل ترى نجابة في شخص معين - [00:06:11](#)

فيعصبونه معهم يعني مسلا يرونه في منقبة معينة منقبة انه سري او انه زكي او انه عالم كبير او انه كزا او كزا فيعصبونه معهم فيكون له ما لهم وعليه ما - [00:06:31](#)

عليهم الان نزام العصابة الغي واصبح قاتل الخطأ هو الذي يتحمل فطبعنا اذا لم يكن يطبق دفع اللي ادي فسينتقل الى الصيام صيام شهرين متتابعين هو ابن القيم سيصوم شهرين متتابعين - [00:06:48](#)

لعله وهي وهي انه لن يجد رقبة يحررها يبقى السؤال هل يجوز له ان يقوم الرقبة بكم هي؟ ويخرجها يخرج مكانها مالا في حال استطاعته تأدية سائر الدية هذه محل بحث وينبغي ان تعرض على المجامع العلمية - [00:07:10](#)

لاتخاذ قرار فيها في حال عدم وجود الرقبة هل يمكن ان نبدلها بمال تقاوم الرقبة وهي قيمتها تقريبا عند الفقهاء ما يعادل نصف عشر الدية نصف عشر الدية هذا تقويم الرقبة - [00:07:29](#)

ولا ينتقل الى الصيام وكده لابد ان يصوم لعدم وجود الرقبة. ان وجد فسحة فقهية فيما ذكر فله فله ذلك ان وجد ان صدرت فتوى بهذا الصدد الشاهد ان هناك من يبني الدية على الابل - [00:07:48](#)

وهناك من يبنيها على الفضة والازهر مقدرها الان بالفضة وهذا فيما راه ارفق بالناس الان ارفق بالناس الان الفرق كبير جدا اخواننا في بعض البلاد في مصر في مرسى مطروح وفي غيرها البلاد المجاورة لها ايه؟ يقضون بالابل هم اهل ابل - [00:08:12](#)

فيقضون مسلا مئة من الابل ما يوازي ما يوازي اه اتنين مليون او مليون ونص من الجنيهات او اكثر اعدوا قائلا ان ان هذه الابل لا تكون في سن واحدة - [00:08:34](#)

يعني مثلا منها ما هو آآ ابن لابون منها الحققة منها طروقة الفحل. يعني اسنان معينة للابل يعني مسلا عشرين من طروقة الفحم عشرين من آآ ابن ابن ليمون عشرين من - [00:08:53](#)

ان الحق اسنان معينة للابل سن سنتين ثلاث اربعة خمسة هكذا فتدفع على مراحل زمنية قد تصل الى احيانا الا سنوات وايضا هذه الدية ليست الابل في سين واحدة وايضا لا يتحملها الجاني فقط - [00:09:10](#)

طبعنا الان في بلادنا شركات التأمين تدخل كمتضامن مع الجاني انها تجبر تجبر الناس على ان يؤمنوا اصحاب السيارات مثلا مجبرون ان يؤمنوا على السيارات في كسير من البلاد فاذا - [00:09:33](#)

اجبرتهم شركة التأمين على ان يؤمنوا واجبرتهم الحكومة على ان يؤمنوا لا نستطيع ان نقول لشركات التأمين خذي منهم ولا تعطهم فدخلت كمتضامن ولم تتسمى متضامنة اجتهد ارجى ان عليا قال - [00:09:51](#)

من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل فيها اسنان الابل يعني التي تسلم في الديات واشياء من الجراحات - [00:10:10](#)

ما معنى الجراحات؟ الديات ديات الجروح الضربة التي تظهر عظمة عظمة الرأس تسمى الموضحة له هدية معينة. الضربة التي تكسر اليد لها له الدية لها قيمة في حال عدم استطاعة القصاص - [00:10:28](#)

فمعنى اشيء من الجراحات المال الذي يعطى للمجني عليه في حال كونه جرح فالله قال والجروح قصاص فاذا قبل الناس الارش اخذوا القرش اخذوا الفلوس مكان الجروح. اذا قبلوا وفيها اي في الصحيفة - [00:10:47](#)

قال ان يعني في اسنان الابل موضحة في صحيفة علي رضي الله تعالى عنه وكذلك تقدير ديات الجروح موضحة من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:08](#)

وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور حدد حدود المدينة ما بين عير الى ثور البعض الشراح هنا اخطأ اخطاء شديدة فقال آ هذا اللفظ وهم في صحيح مسلم بل في الصحيحين - [00:11:28](#)

لان هذا الحديث في الصحيحين فوهم كلمة من ما بين عير الى ثور قال معروف ان جبل ثور في مكة معروف ان جبل ثور في مكة واخطأ الراوي لما قال عير الى سورة عير في المدينة والثور اللي في مكة وجلس يلتمس تأويلات ومن التأويلات التي التمسها - [00:11:50](#)

ان اه ان الحرم المدينة متسع لكن كلام مرفوض طبعاً من التأويلات التي التمسها ان عفوا انه خطأ رواية ثور وقال الصحيح الى احد ما بين عير الى احد ولم يرد في روايات ذكر احد انما ورد من عير الى ثور - [00:12:14](#)

تناول هذا بعض اهل اللغة ووهموها هذه اللفظ في البخاري ومسلم الا ان الشيخ محمد ابن فؤاد ابن عبد الباقي رد عليهم ردا قويا وتوسع في الرد ان هناك جبل يقال له ثور صغير - [00:12:43](#)

في المدينة خلف احد. قال ولا يمنع ان يكون بمكة جبل يقال له ثور وهو الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام اختفى فيه اثناء هجرته وجبل بالمدينة ايضا يقال له ثور وهو صغير. واورد من كتب - [00:13:01](#)

من كتب صنفت في المدينة وحدودها ما مفاده ما ذكر؟ ما مفاده الذي قد ذكر وبالله تعالى التوفيق المدينة حرم ما بين عيد الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:13:15](#)

لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا الصرف القيمة المالية كثيرا ما يطلق على المقيم والعدل الفدية والعدل عفوا العدل الدية. وقد قيل في الصرف اقوال اخر قيل في الصرف لا تقبل منه توبة - [00:13:36](#)

ولا فدية كذا قال بعض العلماء وقد قال بعضهم الاصمعي يقول الصرف التوبة والعدل الفدية وروي ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يثبت عن رسول الله وقيل المعنى لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا وينقاد - [00:13:58](#)

قبول اجزاء اه فالصرف اذا قيل فيه التوبة وقيل في الصرف الفلوس والعدل ان يفتدي شخصا بشخص وذمة المسلمين واحدة وذمة المسلمين واحدة المراد بالذمة هنا الامان يعني مسلما مسلم قال هذا الكافر في اماني - [00:14:16](#)

اللغة التي يقولها المصريون في عرضي يعني في ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم يتولاها ويولي امرها ادنى المسلمين مرتبة يعني كل المسلمين سواء في في اجارة بعض الناس يعني اجير فلان اجيره لست استأجره انما اجيره - [00:14:47](#)

كما نزل النبي في جوار المطعم بن عدي وقد مات المطعم كافرا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ويعني اي واحد في المسلمين سواء في في الاجارة ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه - [00:15:11](#)

يعني يقول انا ابن فلان تبرأ من ابيه وانسب نفسه لشخص اخر او انتبه الى غير ما وليه عبدي يقول انا لست اه مولى لفلان انما انا مولى لفلان فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا - [00:15:33](#)

هذا وانتهى حديث ابي بكر وزهير عند قول يسعى بها ادناهم ولم يذكر ما بعد وليس في حديثهما معلقة في قراب سيفها اه بهذا القدر اجتزا حمدني الله مصليا مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)